

¹ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَحْبَرُوهُ، هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةٍ عَيْنِ جَدِي.² فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُتَّحِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُحُورِ الْوُغُولِ.³ وَجَاءَ إِلَى حَطَايِرِ الْعِثَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ قَدْ خَلَّ شَاوُلُ لِحَاجَةٍ لَهُ وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوساً فِي مُوَحَّرَةِ الْكَهْفِ.⁴ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ، هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ، هَتَدَا أَدْفَعُ عَذُوكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ سِرّاً.⁵ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ صَرَبَتْهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ،⁶ فَقَالَ لِرِجَالِهِ، خَاشَا لِي مِنْ قِتْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي يَمْسِيحِ الرَّبِّ، فَأُمَدَّ يَدِي إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.⁷ فَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ يَالْكَلَامَ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.⁸ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَتَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَمَّا التَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.⁹ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ، لِمَذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ، هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدَبَتَكَ.¹⁰ هُوَذَا قَدْ رَأَيْتَ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَسْفَعْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ، لَا أُمَدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.¹¹ فَأَنْظُرْ يَا أَبِي، أَنْظُرْ أَيْضاً طَرَفَ جُبَّتِكَ يَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَلْبِي إِيَّاكَ اعْلَمْ وَأَنْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي سَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا.¹² بِقُضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَسْتَقِمُ إِلَى الرَّبِّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹³ كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقُدَمَاءِ، مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ سَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹⁴ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ. وَرَاءَ كُلِّ مَيْتٍ، وَرَاءَ بُرْغُوثٍ وَاجِدٍ.¹⁵ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَّانَ وَبِقُضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَرَى وَبُحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي وَبِنَقْدِي مِنْ يَدِكَ.¹⁶ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ قَالَ شَاوُلُ، أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى.¹⁷ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ، أَنْتَ أَبَرُّ مِنِّي لِأَنَّكَ جَارَيْتَنِي خَيْراً وَأَنَا جَارَيْتُكَ سَرّاً.¹⁸ وَقَدْ أَطْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْراً لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي يَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي.¹⁹ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَذْوَةً، فَهَلْ يَطْلِفُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ. قَالَ الرَّبُّ يُجَارِيكَ خَيْراً عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا.²⁰ وَالْآنَ قَائِي عِلْمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكاً

وَتَبَيَّنْتُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.²¹ فَاخْلِفْ لِي الْآنَ يَا رَبُّ
 إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ
 أَبِي. فَخَلَفَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ. ثُمَّ دَهَبَ سَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ،
 وَأَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْجِصْنِ.